

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يــقــدم

اليوم الأول من سلسلة " الطريق إلى القرآن "

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابـط الـمـادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=103

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، يعنى ده أول لقاء لينا يا جماعة بإذن الله فى رمضان ، هو إن شاء الله لسه ساعتين لو مشينا فلك يبقى لسه ساعتين بإذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى إن الرسالة اللى الدرس ده معمول علشنها توصل يا جماعة

الدرس ده رسالة

رسالة عاوز أوصلها لكل شاب ملتزم ، يعنى الرسالة دي قد يكون الواحد بدأ يدركها من خمس ست سنيين ، ووقتها يعنى تلاقى مع الأخوة ،زميلك ، انتقادات ده يقول لك يعنى انت عايز القرءان ؟ يا جماعة عايزين نتربى قلبياً بالقرءان ، يا جماعة عايزين نخرج منهج دعوة كامل بالقرءان ، يا جماعة المعجزة لا يصنعها إلا معجزة ، عشان واحد زيي أو زى فلان أو فلان يبقى مصعب أو معاذ أو سلمان دي معجزة أصلا ، طب والمعجزة لا يصنعها إلا معجزة والمعجزة الوحيده اللى بين إيدينا هى القرءان ، يا اخوانا فى الله لا يصلح البشر كلام البشر ، لا يصلح البشر إلا كلام رب البشر

عايزين نتربى على القرءان يا جماعة ، فدي أول ثمرة ، لعلها ثمرة صغيرة ، ولكن ربنا يبارك فى القليل بإذن الله سبحانه وتعالى ، عايزين يا جماعة نتربى قلبياً على القرءان ، عايزين فى رمضان ده إن شاء الله بإذن الله نعيش مع معانى الإيمان فى مدرسة القرءان ، يعنى لما السيدة عائشة سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت "كان قرءان يمشى على الأرض " أنا مش هقول لك خليك قرءان يمشى على الأرض ، ما تقدرش إنك تجمع خمس ستلاف آية فى حياتك ، ولكن يا أخى خليك سورة تمشى على الأرض ، ما أنتش قادر تبقى سورة تمشى على الأرض ، خليك آية تمشى على الأرض ، خليك معنى واحد من معانى آية واحدة من آيات كتاب الله تمشى على الأرض ، احنا معانا النهاردة بإذن الله سبحانه وتعالى أول سورة من سور القرءان بعد سورة الفاتحة ، طبعا إن شاء الله هيبقى لها لقاء منفرد ، أول سورة من سور القرءان وهى سورة البقرة ، أطول سور القرءان على الأطلاق ومن أول الحاجات اللى بتلفت ذهنك فى سورة البقرة إسمها

إيه معني كلمة البقرة ؟

كلمة البقرة يعنى يا جماعة حتى هذه اللحظة نص مليار بنى آدم على وجهه الأرض بيسجدوا للبقرة ، البقرة من أكبر الرموز الشركية اللى عبدت من دون الله على تاريخ الدنيا كلها ، بل فى الآثار الفرعونيه القديمة يقول لك العجل أبيس صح ولا لأ ؟ وكثيرا جداً لما تقرأ فى القرءان هتلاقى ناس عبدوا العجل

فعبادة البقر وعبادة العجل ، عبادة هذه الأشياء ، حتى هذا الوقت نص مليار اللى بيسجدوا لبوذى وللبقرة حتى الآن أكتر من اللى بيسجدوا لله الواحد الديان ، أكتر من عدد المسلمين اللى بيسجدوا لبوذى وبيسجدوا للبقر يبقى إذن البقرة ده رمز شركى خطير ، طاب يا رب ليه سميت اسم السورة اسم البقرة ؟ طاب ده إذاً هو رمز خطير ، دايما أسماء سور القرءان بيبقى لها مقصد شديد ، مقصد عادى جدا

فى سورة البقرة ذكرت قصة البقرة بين سيدنا موسى وبنى إسرائيل ، سيدنا موسى بيقول لبنى إسرائيل "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" البقرة : ٦٧ هو ربنا هيطلب مننا ندبح بقرة ؟ "قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" ، "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ" البقرة : ٦٨ إيه البقرة دى ؟ ما تدبحوا أى بقرة ، يا أخى بس قل لنا بس مواصفتها "قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا " البقرة : ٦٨ إيه يا جماعة ؟ أول كلمة " إِنَّهَا بَقَرَةٌ " قبل ما يقول لهم صفتها "لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ" البقرة : ٦٨ نفذوا

" قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ " قبل "صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا" بقرة ؟ طاب ما احنا عارفين إنها بقرة خلاص ، قول إنه يقول إنها صفراء لكنها بقرة "صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا" طيب "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ * قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ" البقرة ٧٠: ٧١

ليه سيدنا موسى مصر على كلمة بقرة ؟

عايزين ننتبه للنقطة دي ، بنى إسرائيل كان فى قلوبهم حب عبادة البقر ،حب عبادة العجل ، فربنا أراد إنه يطهر قلوبهم من حب العجل وحب البقر ، فأمرهم إن هم يذبحوا بقرة عشان يبقى برهان أمام الله إن ماعدش فى قلوبهم حب هذا الشرك ، عشان كدة كان دايما سيدنا موسى يقول إيه؟ "إِنَّهَا بَقَرَةٌ" "إِنَّهَا بَقَرَةٌ" "إِنَّهَا بَقَرَةٌ" وهما قاعدين يتحججوا وقاعدين يتباطئوا ، ربنا قال فى الآخر "فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ"

يظل زمن لا يطيع !!!

أنا عايز نقف قدام كلمة "وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ" لأن الكلمة دى بتاعتنا احنا ! كل أمر بنسمعه من أوامر ربنا يا جماعة بنقعد سنة على ما ننفذه !! يعنى ممكن شاب مثلا عرف مثلا أمر من أوامر ربنا من غير ما يضرب أمثله ، عرف إن الأغانى حرام ، ممكن يقعد سنة كاملة يسمع أغانى عما يسبها ، ممكن واحد عارف إن فى معصية معينه بيعملها حرام يقعد سنة كاملة على ما يسبها !!

"وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ" يعنى خلاص كادوا ألا يفعلون ، خلاص جابوا آخرهم وبرضه فى آخر لحظة ، فده من علامة عدم الإسلام لله سبحانه وتعالى ، فقصة البقرة رمز من رموز التوحيد فى سورة البقرة ، فاسم البقرة لما ربنا يختاروا لسورة ، اسم بيفكرك بتوحيد الله سبحانه وتعالى ،وكذلك كل أسماء سور القرءان دايما بيبقى لها حكمة

فعرفنا الحكمة باعة اسم سورة البقرة ، طيب فى نفس الوقت موقع سورة البقرة ، يا جماعة القرءان المكى اللى نزل الأول ولا المدنى ؟ المكى ، السور اللى اتقالت فى الآخر ، يعنى الجزء التسعة والعشرين والتلاتين دول أول سور نزلت فى القرءان كانت المفروض تتحط فى الأول

والقرءان المدنى ده آخر قرءان نزل أصلا وهو اللى محطوط فى الأول ، طب ليه ترتيب المصحف عكس ترتيب النزول ؟ ربنا نزل الإيمانيات الأول وبعد كده كانت الأحكام ، ليه فى المصحف الأحكام الأول وبعد كدة الإيمانيات ؟ هيبقى لنا أعدة فيها ، ولكن كحاجة سريعة ، لأن يعنى ربنا سبحانه وتعالى حرم الخمر على أربع مراحل ، طب اللى أسلم يوم ما المرحلة الرابعة نزلت ، كانوا يقول له لأ خليك انت شوية اشرب خمرة ، وبعد شوية نبقى مرحليا بقى نحرامها عليك ؟! ماعدش ينفع خلاص الدين كمل

لما الدين كمل ، عشان تدخل الدين ده لازم من على عتبة الباب بتاعه تعلن إنك انت موافق على كل أحكامه ، فلما ربنا يضع الأحكام فى أول القرءان ، ما هوه اللى هيجى يسلم هيأخد القرءان هيقراءه من الأول ، من أولها هيلاقى الأحكام فى وشه ، كأن ربنا بيقول إن من دلوقتى خلاص أى حد هيدخل باب بيت ربنا أو باب دين ربنا ، لازم يبقى موطن نفسه على مبدأ سمعنا وأطعنا ، مافيش حاجة إسمها إن واحدة تيجى تقول لى أنا هلبس الحجاب تدريجى الأول هطول الجنرلا وبعد كدة مأعرفش ، الكلام ده يتنسى يا جماعة ، من أولها يا خمار يا نقاب ، من أولها يا إزدال يا نقاب وكل شبه ، مافيش حاجة إسمها يا جماعة المرحلية فى ترك المعاصى يبقى إذاً ليه ربنا وضع الأحكام فى الأول ؟ عشان تعرف من أولها إن المبدأ اللى أنت دخلت عليه بيت ربنا ، سمعنا وأطعنا خلاص

تمـــــيز

طيب سورة البقرة يا جماعة من أخطرسور القرءان ليه ؟ المسلمين قبل ما تنزول سورة البقرة ، كانو مجتمع غير متميز أصلا ، يعنى لو جيت كنت نزلت المدينة قبل سورة البقرة ما تنزل ، وأعدت مع المسلمين شوية ، مكونتش تلاقى فرق بينهم وبين الأمم الأخرى ، أو بينهم وبين أهل الكتاب ما فيش فرق ، كانت عبادتنا غير متميزة ، قبلتنا غير متميزة ، بنصلى فى نفس القبلة اللى بيصلى نحيتها اليهود والنصارى ، كل ملامح المجتمع ده كانت غير متميزة سورة البقرة نزلت خلتنا مجتمع ، أى بنى آدم على وجه الكرة الأرضية هيجى يشوفنا أعدين الوقتى ، ده دول اسمهم المسلمين ، عرفت منين ؟ قبلتنا بقت قبلة متميزة ، آيات تحويل القبلة اللى نزلت فيها ،آيات تفصيل العبادات اللى نزلت فيها ، بقت عبادتنا عبادات متميزة عن أى دين أخر ، بقت مفاهمنا وأفكارنا متميزة عن أى حد على وجه الأرض ، فسورة البقرة أعطت لهذه الأمة التميز

مين صاحب سورة البقرة ؟

الرسول عليه الصلاة والسلام قال " اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة " رواه مسلم .عن مين ؟ عن قارئهما ؟! عن حافظهما ؟! عن صاحبهما عايزين ناخد بالنا من الكلمة دي كويس جدا يا جماعة ، عن صاحب البقرة وءال عمران ، اللى صحب السور ، يعنى تبقى سورة البقرة تمشى على الأرض ، تقدر تبقى البقرة وءال عمران تمشى على الأرض ؟ ما أنت لو عاوزهم يجوا زى غمامتان يوم القيامة يقوق حر الشمس ويقوق أى أهوال تحصل لك

يعنى من الآخر كدة لما سورة البقرة ينزل فيها تشريع الربا ، اللى كل الربا وكل فوايد البنوك ، ينفع سورة البقرة تيجى تحج عنه ؟ لما ءال عمران نازلة عشان تقول لنا اقفوا فى وجه الحرب اللى قائمة ضد الإسلام ، لما أنت تقول

وأنا مالى ، وأنا كل قضيتى فى حياتى مشاكلى الخاصة ، سورة ءال عمران اللى نازلة تقول لك إن فيه مسئولية عليك تجاه دينك هتحج عنك يوم القيامة ؟ مش ممكن يا جماعة ،لما سورة البقرة نزل فيها أحكام الطلاق والعدل ما بين الزوجين ، واحد ظلم زوجته وبهدلها أو هى بهدلته فى المحاكم ولم يتبعوا شرع ا لله مع بعض ، تيجى البقرة تحاج عنهم يوم القيامة ؟

يبقى وأنت بتقرأ أحكام سورة البقرة خد بالك ، لأن سورة البقرة دي بالذات انتم عارفين المرايا ولو واحد وقف فى وش المرايا بيبقوا عكس بعض بالظبط يعنى الملامح متقابلة كدة عكس بعض ، أهو احنا المجتمع بتاعنا يا جماعة لو نزلت عليه سورة البقرة هتلاقى تطابق عجيب فى التضاد ما بين سورة البقرة وما بين المجتمع بتاعنا ، لا يوجد حكم واحد فى سورة البقرة غير منتهك فى المجتمع اللى احنا عايشين فيه ، واحنا أول ناس منتهكين ليه ، لما هندخل شوية فى السورة هنتبين هذا الأمر

يبقى إذن وأنت بتقرأ سورة البقرة خد بالك من أحكامها كويس جدا ، لو حكم من الأحكام دي أنت مش مطبقه يبقى أنت لست من أصحاب أى الذين صحبوا سورة البقرة ، عايزين نصحبها فى حياتنا بإذن الله

الطعن فى الإسلام

سورة البقرة موضعها إيه ؟ سورة البقرة من السور اللى حصل بسببها مشكلة كبيرة جدا ، مشكلة كبيرة ؟! المستشرقين من أكتر المطاعن اللى بيطعنوها فى الإسلام فى سورة البقرة ، يقول لك إيه ده ٢٨٦ آية ، سورة ٤٠ صفحة ، انت مانتاش عارف انت داخل منين وطالع منين ، لقيت نفسك فى موضوع فجأة الموضوع يتغير وتدخل فى موضوع تانى ، ده كلام المستشرقين لعنهم الله ، للأسف فى ناس من المسلمين المفسرين قالوا نفس الكلام ، يعنى كان أحد المفسرين ، المفسرين الكبار قال فى التفسير بتاعه إن سورة البقرة لا يوجد رابط ما بين آياتها ، هو بيقول كدة كإنها معلومة عادية يعنى ، مافيش ترابط بين آيات سورة البقرة ، بل أحد المفسرين حب إن هو يزوقها شوية فقال إيه ؟ قال أحكام سورة البقرة عاملة زى الدستور كدة ، زى دستور مصر دستور أى بلد ، هوه الدستور لازم يكون فى رابط ما بين المادة واحد والمادة اتنين ، لأ هوه المهم المواد بتغطى القانون وخلاص ، يعنى هوه بيحاول يفننها

ده طبعاً يا جماعة مع احترامنا لمن قاله ، فلا نحترم القول نفسه ، يعنى نحترم اللى قاله ولا نحترم القول ، إزاى ؟! ده كلام الله ، كلام ربنا سبحانه وتعالى ، مافيش كلمة فى القرءان مالهاش حكمة ، ده احنا بنتكلم دلوقتى فى اسم سورة البقرة نفسها ، اسم السورة ، يبقى الآيات اللى موجودة جوة السورة مافيش ترابط بينها وبين بعض ؟!!

ده لو واحد قال قصيدة مافيش تربط بين أبياتها وبعض ، القصيدة تفشل ماتنفعش ، يبقى سورة البقرة سورة مترابطة جدا ما بينها وبين بعض ، وحدة واحدة وليها فكرة واحدة بتدور كلها حواليها

إيه الفكرة الموضوعية فى سورة البقرة ؟

أول ما هنبدأ فى سورة البقرة وهندخل فيها ، هنلاقى خمس آيات بتتكلم عن المؤمنيين "الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " البقرة ١ : ٣ وبعد كدة آياتين بيتكلموا عن الكفار "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" البقرة : ٦

وبعد كدة ١٣ آية بيتكلموا عن المنافقين ، ربنا بيوصف المنافقين وبيوصف " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ " البقرة : ٨ بعد كدة آيات بتتكلم عن دعوة المشركين "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " البقرة : ٢١ لغاية ما بتنتهى المقدمة عند قصة سيدنا أدم ، المفروض نبقى قاريين الجزء اللى بنشرحه بإذن الله عشان تبقوا معايا على طول فى الآيات اللى أنا بقولها ، يبقى إذن سورة البقرة بتتكون من مقدمة بتتكلم عن أربع أصناف مؤمنين ، كفار ، منافقين ، مشركين ، ده المقدمة أول ما بتنتهى المقدمة فورا بتبدأ فورا قصة سيدنا أدم

"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْأَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء" إلى آخر الآيات لغاية ما بتخلص قصة سيدنا أدم عند قول الله " قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا " هبوط سيدنا آدم وهبوط حواء وهبوط ابليس ، كله هبط إلى الأرض "قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَاجَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَفَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " البقرة ٣٨: ٣٩ ده قصة آدم ، أول ما بتخلص قصة آدم فورا بدون ولا أى آية فى النص بتبدأ قصة بنى إسرائيل

" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْبِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ " البقرة : ٤٠

ونفضل حوالى جزء كامل نتخنق من أفعال بنى إسرائيل فى حق الله وفى حق الأنبياء وفى حق كتب الله لغاية ما بتنتهى قصة بنى إسرائيل بقول الله " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ " البقرة : ١٢٢

وأول ما بتخلص قصة بنى إسرائيل فورا بدون ولا أى آية فى النص ، بتبدأ قصة سيدنا إبراهيم "وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" وأول ما بتخلص قصة سيدنا إبراهيم عند قول الله "تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ " البقرة : ١٤١بتبدأ فورا قصتنا احنا ، بيبدأ شوط كامل ، جزء كامل كله أحكام وأوامر ونواهى وتكاليف ربنا مترلها لنا من أول آيات تحويل القبلة "سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ" يبقى إذن بتتكون من المقدمة ، ثم تلات قصص ورا بعض مباشرة قصة سيدنا آدم احنا عايزين نعرف الرابط ما بين القصص دي ، قصة سيدنا أدم ، ثم قصة بنى إسرائيل ، ثم قصة سيدنا إبراهيم ، وأول ما بتنتهى التلات قصص فورا بيبدأ جزء كامل أحكام وتكاليف وأوامر ونواهى لينا احنا ، ثم آخر تلات آيات بعد ما بتنتهى الأحكام والتكاليف مباشرة ، آخر تلات آيات فى السورة اللى هم الخاتمة بتاعة السورة " لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ " البقرة : ٢٨٤ إلى آخر الآيات

ايه الرابط ما بين الكلام ؟

ايه الترابط اللى ما بين الكلام ده ؟ الرابط اللى ما بين الكلام ده يا جماعة المقدمة بتحلل لك المجتمع اللى نزلت فيه سورة البقرة بتقول لك إن فى ناس مؤمنين دي صفاقم أهو ، وفى كفار صفاقم أهو ، وفى منافقين صفاقم أهو ، وفى مشركين صفاقم أهو ، أصبح فى حالة تمايز فى المجتمع ، أصبح المؤمنين متميزين فى وسط المجتمع ، فلما تميزوا تميز الكفر وتميز النفاق وتميز الشرك وتميز الإيمان فى النص

فالمقدمة فى الأول بتقول لك إن المجتمع أصبح متميز ، التميز ده ثمرة إيه ؟ ثمرة تربية سور مكة بعد ١٣ سنة ، الــ ١٣ سنة خرجنا منها بالوضع ده إن احنا بقينا متميزين المجتمع ، متميزين فى افكارنا ، متميزين فى سلوكنا متميزين فى عباداتنا ، متميزين فى جهدنا ، متميزين فى تضحياتنا ، الخمس آيات اللى ربنا افتتح بهم سورة البقرة وافتتح بهم القرءان ، أصبحوا دول الحالة بتاعتنا هنا نبدأ بقى التربية ، نبدأ التربية على إيه ؟ قصة أدم ، ثم قصة بنى إسرائيل ، ثم قصة إبراهيم

إيه الرابط ما بين التلاته ؟

التلاته دول هما اللى ربنا استخلفهم فى الأرض ، سيدنا أدم أول خليفة "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً" أول واحد ربنا استخلفه فى الأرض ، بنى إسرائيل ربنا قال "ولقد اخترناهم على علم على العالمين " يبقى خلفاء ربنا استخلفهم ، سيدنا إبراهيم ربنا قال عليه "وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" يبقى تالت خليفة ، يبقى ربنا قبل ما يقول لنا الأوامر والنواهى اللى مكلفين بيها ، عرض لنا تلات نماذج لخلفاء ربنا استخلفهم وأمرهم بنفس الأوامر والنواهى أو ما يشابهها

الخليفة الأول سيدنا أدم : " وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ" ثم اجتباه فتاب عليه وهدى طه : ١٢١ يعنى فى الأول عصى بس رجع بعد كدة أسلم لله واتبع أمر الله ، ولكن كان نتيجة معصيته إنه نزل من الجنة إلى الأرض ، يبقى إذاً عصى وبعد كدة أطاع

الخليفة التانى بنى إسرائيل : عصى تمام العصيان ١٠٠% معصية ، نيلوا الدنيا ، ماسبوش جريمة فى حق الله ولا حرمة من حرمات الله إلا وانتهكوها ، يبقى النموذج التانى اللى همه جابوا ٠ %

النموذج التالت "وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ " جاب ١٠٠% ، أو ٢.٥و١٠٠% ، الخليفة اللى أحسن تمام الإحسان

كأن ربنا قبل ما يأمرنا وينهانا ، قال لنا أنا أمرت قبلكم ونهيت تلاتة ، واحد عصى ثم أطاع ، وواحد عصى تمام العصيان ، وواحد أطاع تمام الطاعة ، إنتم هتبقوا مين فى التلاتة ؟؟ أنتم لما هنزل الأوامر والنواهى عليكم هتتبعوا أى نموذج من النماذج ؟؟ فقام ربنا منزل لنا جزء كامل كله أوامر ونواهى عشان يختبر سمعنا وطاعتنا

الخاتمة الجميلة ...وامتحان للصحابة

ثم كانت الخاتمة ، الفكرة الجميلة أوى فى السورة ، إن ربنا قبل ما ينهى السورة امتحن الأمة المسلمة زمان ، امتحان ففهموا الدرس ده ولا لأ ، طبقوا الدرس ده ولا لأ ، فنزل آية " لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ" اللى هيا آية الخاتمة "وَإِن تُبْدُواْ مَافِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ " ياااااه الصحابة طبعا فزعوا ، ده ممكن الواحد قبل ما ينام كده يفكر فى أى حاجة كدة ، يعنى ممكن الواحد يجى على دماغه أى شئ ، يعنى ممكن الواحد يحس بأى شعور مش كويس فى صدره فى أى لحظة ، والا يشوف معصية فيفكر فيها شوية ، وربنا هيحاسبنى بده ؟ إزاى ده احنا نضيع ! راحوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، جثوا على ركبهم قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا له يا رسول الله: " أي رسول الله ! كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها " الآية دي مانقدرش نستحملها ، شوفوا الرسول عليه الصلاة والسلام شوفوا قال لهم إيه ، فقال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم " أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير " رواه مسلم فلما قالوها وأكثروا منها نزل التخفيف من الله ، التخفيف هو إيه ؟ "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"

نجاح الصحابة رضوان الله عليهم

نزل التخفيف من الله سبحانه وتعالى ، الإمتحان ده يا جماعة هتشوفوا ربنا أثبت فى القرءان نجاح الصحابة فيه " لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" البقرة : ٢٨٤ شوفوا بقى نجحوا فى الأمتحان إزاى " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ" البقرة : ٢٨٥ تلقوا الأمر والنهى بالإيمان بالله ، مش الجحود بنعمة الله ويدوا ظهرهم لله

"وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا" نفذنا يا رب أى أمر هتأمرنا به هنفذ يا رب" وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا " طب ليه بعد كلمة "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا" ما احنا قلنا "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا" خلاص ، لأ كإن يا جماعة من كتر رغبتهم إن هما ينفذوا أمر ربنا ١٠٠% ، بيقولوا يا رب لو فى ١% وقع مننا فى التنفيذ اغفره لنا يا رب ، يا رب لو الصلاة بتاعتنا ١% منها سرحنا فيها وقلبنا ماكنش معاك اغفر لنا يا رب

وده دايما شعور المؤمن يا جماعة إنه يطيع ولا يستبدل بالطاعة الأحساس بإنه بيزداد فى الذنب ، عشان كدة بعد صلاة قيام الله " الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ " طب بتستغفر بعد ساعتين قيام ليه ؟ لأن العبادة كسرت قلبك لله أكتر وأكتر ليه ؟ لأنك أنت دلوقتى فى الدور الخامس شايف كتير ، طاب طلعت العاشر شفت أكتر ، طلعت العشرين شفت أكتر، أنت كل ما بتعبد ربنا بتطلع ، وكل ما بتطلع إيمانك بيخليك تشوف مجالات من مجالات الإيمان أكتر فتحس بذنبك أكتر لإنك حسيت بعظمة الله أكتر" وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ " ده قول المسلمين لله

إيه الفرق بين العفو والمغفرة ؟

"وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ " البقرة : ٢٨٥ ربنا سبحانه وتعالى لما وجد استجابتهم الإيمانية قال لهم " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ " فتوجهوا لله بدعاء جميل أوى ، ٣ أدعية يا جماعة شوفوا الدعاء "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَتُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ رَبَّنَا البقرة : ٢٨٦

"لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا " رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "رفع عن أمتى الخطأ والنسيان " صح ؟ يبقى اللى يرفع عنك ده يعنى ماتتسألش عنه خالص ، ده بيتسمى فى الدين إيه ؟ العفو ، العفو يعنى إنك أنت لو ربنا عفا عنك ، اللى هو دعاء ليلة ٢٧ أو ليلة القدر ، لو ربنا عفا عنك مايسألكش عن الذنب أصلا ، الذنب يتمسح من الصحيفة بتاعتك ، إنما المغفرة من الذنب يفضل وربنا يقرك عليه يوم القيامة ويقول لك مش هعذبك به ، فإذن أول طلب طلبوا من الله العفو" رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا " يعنى يا رب ماتسألناش عن الكلام ده اعفوا عنا " رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا "

ثلاث أدعيـــــــــة جميلة

مين اللى فى السورة حمل عليه الإصر؟ بنى إسرائيل ، مين اللى فى السورة نسى وأخطأ ؟ آدم ، اللى فى السورة نسيى وأخطأ آدم ، يبقى أول دعاء يا رب متعاملناش زى ما عاملت أدم يا رب ، لو غلطنا زى ما سيدنا أدم عصاك ما تحرمناش من فضلك يا رب

تانى دعاء يا رب لو أخطأنا زى ما بنى إسرائيل أخطئوا ما تحملش علينا إصر زى ما حملت عليهم يا رب ، يبقى تانى دعاء "رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا" البقرة : ٢٨٦ طب ربنا حمل إصر على بنى إسرائيل ليه ؟ بذنوبهم ، يبقى كإنك بتقول يا رب اغفر لنا ليه ؟ لأن هوه عشان ما يحملش عليك إصر بذنوبك لازم يغفر لك "رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ" البقرة : ٢٨٦

لما تلاقى واحد ماشى فى الشارع سايق دابة كدة ، وقاعد يضربها بالعصايه ، يضربها بالعصاية تقول له يا أخى انت مافيش فى قلبك رحمة ؟! يبقى لما بتقول يا رب ما تحملنيش فوق طاقتى ، كإنك بتقول يا رب ارحمنى ، عشان كدة ربنا جه بعدها قال " واعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا " كإنه اجمال بعد تفصيل ، بعد ما فصلنا الدعاء اجملنا فى الأخر ، يا رب بنطلب العفو وبنطلب المغفرة وبنطلب الرحمة ، والأدعية اللى دعوها ، العقوبات اللى جت فى السورة ، ما تعاملناش زى ما عاملت سيدنا آدم ، لو أخطأنا يا رب ، بإنك أنت تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ما تعملناش زى ما عاملت بنى إسرائيل فى السورة يا رب ، إنك أنت تحمل عليهم إصر لو أذنبوا ، ما تعاملناش زى ما عاملت قوم طالوت اللى هوه فى سورة البقرة اللى هنشرحها إن شاء الله فى الجزء التانى ، آخر الجزء التانى لما قالوا " قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ " لا طاقة لنا اليوم يعنى مالناش طاقة بقى بالكلام ده " رَبَّنَا وَلاَتُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِولعفو عنا واغفر لنا وارحمنا "

الدعاء في أخر سورة آل عمران

يا جماعة اللى هوه "رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ" آل عمران : ١٩٣ الدعاء ده ربنا استجابه ولا لأ ؟ استجابه فى السورة "فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى" آل عمران : ١٩٥ طب الدعاء اللى فى آخر سورة البقرة ليه ربنا ماذكرش فيه الإستجابة زى ما ذكر الإستجابة فى دعاء أخر ءال عمران ليه ؟ لأن الدعاء بتاع آخر سورة البقرة ده دعاء مشروط ، ربنا ذكر الإستجابة بس للصحابة بس فى صحيح البخارى ، إنما احنا ربنا ما ذكرش الإستجابة فى القرءان ليه ؟

ليه احنا معرضين للعقوبات دي فى أى لحظة ؟

بالرغم إن الدعاء مذكور فى القرءان ؟ كإن ربنا بيقول أنا ممكن استجيب لكم زى ما استجبت للصحابة بس بشرط إنكم تحققوا نفس الشرط اللى الصحابه حققوه ، وهوا شرط إيه ؟ "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا " إنك أنت تبقى نيتك يا رب أنا نفسى أطيعك ، يا رب لو أنا عجزت مرة تبقى غصبن عنى ، لو نسيت مرة تبقى غصبن عنى ، إنما إنك أنت تبقى كل حياتك معصيه تعمديه فى حق الله يبقى هيحصل العقوبات اللى احنا بنشوفها فى حياتنا يا جماعة القاهرة لوحدها شافت ٥ عقوبات فى السنين اللى فاتت حد يعد معايا : فكرين بعث الجراد على القاهرة ، اللى

فكره يفتكروا معايا ، فاكرين بعث الغربان ولغاية دلوقتى على القاهرة ؟ فاكرين زلزال القاهرة ؟ فاكرين سقوط المقطم ؟ فاكرين الدخان اللى غطى سماء القاهرة من ٣ سنين وقالوا ده حرق الرز ؟ طب ما الرز بيتحرق على طول يعنى ما كل سنة بنحرق الرز ، اشمعنى ؟ الدخان الكثيف ربنا أشار على نزوله فى سورة الدخان "فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ" الدخان ١٠: ١٢ وربنا ذكر إنه بيكشفه فى الدنيا ولكن لا يكشفه فى الآخرة ، يبقى كل ده عقوبات عشان إيه ما احنا بنتعاقب أهو ، ما احنا بيحمل علينا إصر أهو ، ما البطالة أهى ، ما العنوسة أهى ، ما مشاكل الدنيا أهى ، ما تغير الطقس أهو ، ما انتشار السرطان أهو ، ما مجيئ الأوبئة التى لم تعرف فى أسلافنا أهى ، ما النكد والغم والهم راكبين الناس أهو ، يبقى حمل علينا إصر يا جماعة

إذا أُخذنا ليه ؟

يبقى إذا أخذنا ربنا ، أخذنا ليه ؟ لأن ماعندناش مبدأ سمعنا وأطعنا ، سورة البقرة بتقول لك إن مبدأ سمعنا وأطعنا مبدأ حياتك ، لو هو مبدأ حياتك حتى لو غلطت ، ما خلاص ما أى انسان لازم يغلط ، لازم تغلط ولازم تذنب ولازم تقع ، وبعد ما تقع تقوم وأغفر لك وأسمحك ، إنما إنك أنت تتعمد إنك تعيش حياتك بشعار سمعنا وعصينا لأ طيب دى الفكرة الأساسية العامة فى السورة اللى هيا إن سورة البقرة بتقول لنا أنتم مستخلفين الجدد ، هتقولوا سمعنا وأطعنا ؟ ولا هتقعوا مرة وبعد كدة تقوموا مرة ؟ ولا هتقولوا سمعنا وعصينا ؟ ولا هتبقوا زى سيدنا إبراهيم أئمة فى طاعة الله ؟ ده الفكرة الأساسية عايزين نأخذ ملامح إيمانية سريعة كدة ، رقيقة من كل فقرة من فقرات الجزء الأول ، بحيث احنا واحنا واقفين نصلى فى التراويح تبقى أنت عايش مع الآيات

حروف ...إعجاز وتحدى

أول شوط وأهم شوط اللى هو شوط المؤمنيين "الم" البقرة : ١ "الم" دى إيه يا جماعة ؟ دي حروف ، يعنى إيه حروف يعنى ، عارف بالظبط كدة لما واحد تقول له مثلا العربية اختراع عظيم ، يقول لك إيه يعنى العربية يعنى ده مافيهاش حاجة ، تقول له طيب خد شوية صفيح وشوية كاوتش وشوية مسامير واعملى عربية ، أهوه " ا،ل، م " دي الحروف اللى منها القرءان المعجز ؟ خدوها واعملو لنا قرءان !!! يبقى إذاً تحدى فى البداية

تانى حاجة أنا بقول " الم " وأنا مش عارف معناها إيه ، طب وبتقولها ليه ؟ بقولها لأن أنا واثق إن ليها معنى من عند ربنا ، يعنى ربنا بيربيك من أول القرءان إن الحاجة اللى متفهمهاش تقول إيه ؟ تقول سبحانك ربنا ، يا رب أنت ليك الحكمة ، سبحان الله يعنى ايه ؟

يعنى لو حصلك حاجة ما أنتش فاهم حكمتها إيه ، لوشفت حاجة حصلت فى الواقع انت مش فاهم حكمتها إيه ، لو أمرت بتكليف من تكاليف الدين ما أنتش فاهم حكمته إيه تقول سمعنا وأطعنا برضه ، لازم يبقى عندك ثقه فى الله تانى حاجة يا جماعة يبقى عندنا ثقة فى القرءان "الم" يعنى ؟ "الم" يعنى الحروف أهى اعملوا لنا قرءان منها ، يعنى إيه ؟ يعنى احنا بنتحداكم وبنتحدى الدنيا كلها إنها تعمل لنا قرءان ، يعنى وأنت بتقرئ الحروف المقطعة حس بالتحدى ، حس إن ربنا بيقول لك ثق فى منهجك لدرجة إنك تتحدى الدنيا كلها به ، ثق فى الدين يا جماعة ، ثقوا فى الأسلام ثقوا فى منهج رسول الله ، إنه المنهج الوحيد اللى يقدر يغير الناس ويصلحهم

دى هزيمة نفسية

عشان لما نلاقى بعض دعاة الفضائيات بيقعد يخبي شوية من الدين ، ويغير شوية من الدين ، ويمنتج شوية من الدين وتقول له ليه كده ؟ يقول لك عشان الناس تقبل الدين ، هزيمة نفسية ، هوا من كتر ما شاف الناس على المعاصى انهزم نفسياً إن الناس هتقبل الدين ، فبدأ يتخلى عن نص الدين ، عشان الناس تقبل النص التانى ، اوعوا تتهزموا نفسياً وأنتم معاكم القرءان ربنا بيقول : "فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا" الفرقان : ٥٢ مش بالزيت ، بالقرءان جهاداً كبيرا ، أقوى سلاح فى أيدينا هو القرءان ، عشان كدة عاوزين ندرك قيمة هذا السلاح العظيم وهو كتاب الله سبحانه وتعالى

القرآن الكريم ...مصدر الهداية

"الم" تحس بالتحدى وتحس بالثقة وأنت بتقراها وتحس بالفخر بالقرءان "ذَلِكَ الْكِتَابُ" البقرة : ٢ يعنى إيه "ذَلِكَ الْكِتَابُ" ؟ هو ده الكتاب ما فيش غيره "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ" البقرة : ٢ هو ده الكتاب ، هو ده مصدر الهداية الوحيد ، الآيات دي فيها واقفين ، يا تقف عند "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ" يا إما تقف عن "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ" وتبقى "هُدًى لِلْمُتَّقِينَ"، سواء وقفت هنا أو هنا نفس المعنى وهو إن هو ده مصدر الهدى الوحيد ، علماء اللغة يقول لك تتابع المعرفين "ذَلِكَ" معرف و "الْكِتَابُ" معرف ، فتتابع المعرفين يدل على القصر والحصر ، هو ده الكتاب ، هو ده المصد الوحيد للى عايز هداية ، و هو ده اللى عايز وصول إلى الله ، هو ده مافيش سكه لربنا تانى إلا ده يا جماعة ، يبقى وظيفة حياتك وتحدى حياتك إنك تفهمه لإن مش هتوصل غير بيه

أول صفات المؤمنين ... الإيمان بالغيب

"ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" البقرة ٢: ٣ أول صفة ربنا وصف بيها الناس (المؤمنين) فى القرءان "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" لازم إيمان بالغيب ، لازم مايبقاش قلبك مع الماديات بس ، اللى ضيع الغرب كله النظرة المادية ، الكرسى ده أنا مؤمن بيه لأنى ماسكه فى إيدى أهوه ، لأ أنا مؤمن إن فى ملائكة معايا فى المسجد دلوقتى فى هذه اللحظة ، أنا مؤمن إن الملائكة بتحفنى فى هذه اللحظة ، أنا مؤمن يقين جازم إن لو بكرة رمضان الليلة هيبقى فيه ملك فى السما ، لو أنا عندى يقين هسمعه بودانى بيقول : "يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر" صحيح أنا موقن بالغيب ، لازم يبقى عندك يقين بالغيب أول صفة

طب أول أمر ربنا أمر بيه المؤمنين فى القرءان كان إيه ؟

حد يعرفه ، أول أمر ؟ "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" البقرة : ٢١ العبادة ، أول أمر العبادة ، لإنه أخطر وأهم أمر على الإطلاق فى القرءان ، إنك تبقى إنسان متعبد ، طيب " الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" البقرة : ٣ طاب يا رب ليه ماقلتش يقيمون الصلاة وللزكاة هم فاعلون ، أو يؤتون الزكاة ؟ فيه فرق بين الإنفاق وبين الزكاة ، الزكاة دي ٢.٥ %

إنما " َمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" يعنى إيه يا جماعة ؟ يعنى مش على قد ٢.٥% ، يعنى ممكن يطلع لربنا ٥٠% ٦٠% ٩٠% ، ممكن يطلع لربنا ماله كله ، طاب افرض هو معهوش نصاب زكاة أصلا ، لو أنت على أد الزكاة يبقى لو معكش النصاب ، يعنى كل اللى معاك تلات أربع تلاف جنية ماكملوش نصاب مش هطلع ، إنما لو أنت من أهل هذه

الآية لو معاك بريزة هطلع شلن منها لله ، يبقى انت ما انتش متقيد بالزكاة ، ليه ؟ لأن ربنا هنا بيقول هدى ، لمين ؟ للمتقين اللى هم أعلى درجات الدين ، احنا بنتكلم عن أعلى الدين دلوقتى "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ" البقرة ٣ : ٤

يعنى هنا ربنا جاب العبادة قبل إيه ؟ "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ" ربنا جاب العبادة قبل الإيمان ، عايزين نستفيد من دي يا جماعة ، إنك لن تصل إلى الإيمان إلا بالعبادة ، إن اللى عاوز يزود إيمانه يزود عبادته ، إن السبيل الأساسى للوصول إلى زيادة الإيمان فى القلب هو زيادة العبادة فى الجوارح ، خدوا بالكم من هذا الأمر تماما يا جماعة لازم طريقك إلى الإيمان يكون هوا عبادة ربنا ، يعنى ربنا هنا ذكر الإيمان والعبادة ، خدوا بالكم إن افتتاحية القرءان نموذج المؤمن العابد ، إيمان وعبادة

أهوه افتتاحية القرءان المؤمن العابد ، لأن نواة الإصلاح والتغير فى أى حاجة هوه المؤمن العابد ، لو دخل الجهاد هيجاهد صح ، المؤمن العابد هوه اللى لو نزل الجامعة هيدعوا إلى الله هيدعوا صح ، المؤمن العابد هوه اللى لو جهه طلب منه تضحية هيضحى بكل شئ فى سبيل دينه ، المؤمن العابد ده اللى هيعمل كل حاجة ، يبقى اللى عايز يغير نفسه منكم لازم الأول يبقى مؤمن عابد ، لازم تتربى الأول قبل ما تقول لى أعمل كذا ولا أعمل كذا ولا أطلب ٥٠٠٠٠ حكم فقهى ، يا جماعة قبل كل ده لازم تتربى الأول إيمانياً ، لازم المؤمن العابد فى الأول ، أول حاجة تصل بيها على الله سبحانه وتعالى

عشان كده نلاقى كل السور اللى بتتكلم عن الجهاد فى القرءان لازم قبلها سور إيمانية ، يعنى سورة التوبة والأنفال قبلهم سورة إيه ؟ الأنعام والأعراف سورة مكية إيمانية ، طيب سورة الأحزاب وسط شوط ا ل م المكى ، العنكبوت والروم وسبأ وفاطر ويس وسط كل الشوط ده أهوه ، ليه ؟ قبلها وبعدها سورة مكية بتتكلم عن الله والدار الأخرة عشان لما قلبك يتشحن تدخل سورة الأحزاب تكلف بالجهاد تقوم تجاهد ، حتى السور اللى فيها التكاليف ، حتى السور اللى مفهاش جهاد بس فيها تكاليف زى سورة النور ، سورة النور مدنية كلها أحكام وتكاليف وحكم الحجاب ، سورة النور السورة اللى قبلها إيه ؟ المؤمنون مكية بتتكلم عن الله والدار الأخرة ، والسورة اللى بعدها إيه ؟ الفرقان مكية ، بتتكلم عن الله والدار الأخرة ، يبقى ربنا بيذكرك بالإيمانيات ، عشان لما تيجى تسمع التكاليف يبقى قلبك جاهز ومشحون إن هوه يطبق ، كإنها رسالة ، محمد والفتح سور جهادية ، الشوط اللى قبلها الحوامين المكية اللى هي كلها بتتكلم عن النار وبتتكلم عن الدار الأخرة ، اللى بعدها سورة ق و الذاريات و الطور وانت نازل بقى كلها سور بتتكلم عن الدار الأخرة

يبقى ربنا وضع لك السور اللى فيها تكاليف قبلها وبعدها سور إيمانية ... ليه ؟

عشان يعلمك إن لازم عشان تقدر تنفذ التكاليف تتشحن إيمانياً ، ناخد بالنا من هذا الأمر ، ونخرج منه إن لازم المؤمن العابد الأول يا جماعة "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" البقرة : ٤

ده فيه كلمة جديدة ظهرت كلمة يوقنون ، إيه الفرق بين كلمة الإيمان واليقين ؟ ما كان ممكن ربنا يقول لك وبالأخرة هم يؤمنون ، إيه الفرق بين الإيمان واليقين ؟ يعنى الرازى أورد معنى كلمة اليقين قال لك اليقين من "يقن الحوض" الحوض لما يتملى مية لآخره ، لضفة معينة كدة يتسمى يقن الحوض ، كإن اليقين إنك انت قلبك يتملى

إيمان ، ما عدش فيه زرة شهوة أو شبهة ، ماعدش فى جواك أى ذرة لغير الله ، لم يعد فيك أى شئ لغير الله ، اليقين إنك تتملى بالإيمان ، تتعبى إيمان ، إمال الإيمان ؟ الإيمان يزيد وينقص ، الإيمان ممكن نص الحوض مليان ويتسمى مؤمن ، تلات أربع الحوض مليان تتسمى مؤمن ، يعنى فى شوية مية كدة وتتسمى مؤمن إنما اليقين إنك أنت اتمليت من جوة إيمانيات ، يبقى ربنا ذكر "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ" البقرة : ٤ وبعد كدة"وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" البقرة : ٤ اليقين الكامل ، بالصلاة هم يوقنون ، بالميزان هم يوقنون ، بالحشر هم يوقنون ، بالوقوف بين يدى الله هم يوقنون

طاب ييجى اليقين فى قلبى إزاى ؟

قبل ما تنام كل يوم امسك حاجة ، الليلة تمسك الصراط مثلا تقعد تفكر فيه ، تتخيل فيه وتعيش إنك أنت ماشى علية ، بكرة تتخيل الميزان وأعمالك بتتوزن وقلبك بيتوزن ، وجوارحك بتتوزن والملايكة وهى بتقيم ، يبقى إذاً كل مرة تقعد تعيش قبل ما تنام مع حاجة من المعانى "وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" البقرة : ٤ الإيمان ، فيه بعده يقين ، يعنى عبادة ثم إيمان ثم يقين ، ده احنا بنطلع فى سلم ، كإن ربنا بيقول لك إنك أنت طول ما انت ماشى فى السكة دي هتفضل تزيد لغاية ما توصل لليقين ، اللى هيفضل محافظ على نفسه فى بيت ربنا ، كل يوم هيقرب خطوة ويزيد خطوة ، والإيمان جوة قلبه يكسب موقع جديد ، ويطرد حتة من الشهوات والشبهات ، يعنى واحد يقول لك أنا عايز يبقى عندى يقين ، سؤال يعنى من الأسئلة المتكررة للشباب ، أنا عايز قلبى يتملى يقين ، أجيب يقين إزاى؟ عايز يبقى عندك يقين ؟ يعنى زى ما سيدنا عثمان رضي الله عنه :" لو هتكت الحجب ورأيت الجنة والنار ورأيت ربي ما أزددت يقينا "

خليك ماشى مع الطريق للقرءان زى ما رسمهولك ، اجتهاد فى العبادات هتزيد مع العبادات فى الإيمانيات ، تفضل تزيد تزيد تزيد لغاية ما تتملى تماما بالإيمان ويبقى عندك يقين كامل ، يبقى عشان تصل إلى اليقين لازم تفضل ماشى فى الطريق ، والفايدة المهمة هنا لازم كل يوم تلاقى نفسك قربت من ربنا خطوة ، لازم

ماهوه دلوقتى أنا عاوز أوصل مصر لو أنا النهاردة واقف فى المحلة وبكرة فى المحلة وبعده فى المحلة وبعده فى المحلة والسنة الجاية فى المحلة ، والنقطة اللى أنا واقف عندها هى النقطة اللى كنت واقف عندها فى رمضان اللى فات ، واللى هفضل واقف عندها رمضان الجاى طاب أنا عمرى ما هوصل ، يبقى عشان أوصل لازم كل يوم أقرب خطوة من هدفى ، يبقى عشان تصل إلى اليقين ، تصل إلى الله ، لازم كل يوم تقرب خطوة

وشوف الكلمة الجميلة اللى ربنا بيقولها وبالأخرة هم إيه ؟ موقنون ، لأ "يُوقِنُونَ " مضارع الإستمرارية يا جماعة يقين مستمر يا جماعة ، يعنى مش آيات النار اتقرأت الركعة الأولانية فى صلاة التراويح بكيت ، بعد كدة آيات النار اللى بعدها بعد كدة ماتبكيش ! يقين مستمر ، يقين بيخليك فى تفاعل مستمر مع الأخرة ، طول ما أنت عايش وبيفيد برضه إنك أنت لازم تعمل على تجديد اليقين فى قلبك بإستمرار بجهد العبادة واصلاح القلب

بل هو من عند الله

"أُولَئِكَ" البقرة : ٥ أولائك للرفعة أهل الرفعة "أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى" البقرة : ٥ "عَلَىٰ " حرف استعلاء ، كإن الهدى ده جبل ، وهما من كتر ما طلعوا فى الإيمان بقوا على رأس الجبل ، فربنا بيقول لك "أُولَئِكَ " العالين أوى دول

"عَلَىٰ هُدًى" مستعلين بالإيمان بتاعهم فوق الدنيا وشهوات الدنيا "أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى" من جهدهم ؟ من مجاهدتم ؟ من مين ؟ "مِّن رَّبِّهِمْ" كإن ربنا بيقول لك عايز الإيمان ؟ الافتقار ؟ اوعى تفتكر إنك جبتها بشطارتك ، اوعى تفتكر إن الدمعتين اللى بيترلوا من عينك لما بتسمع القرءان بشطارتك ، لأ يا حبيبى ده من عند الله ، يبقى "مِّن رَّبِّهِمْ" دي بتعلمك الإفتقار ، اعرف مصدر هدفك عشان تعرف توصل له بسرعة ، مصدر أحلامنا يا جماعة جميعاً من عند الله ، فربنا بيحط لنا الحتة دي فى القرءان فى النص عشان إيه ؟ عشان نفتكر دايما نطلب الإيمان منين ؟ من الله سبحانه وتعالى "أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ"

القرآن ...الهداية

طيب فيه هنا معنى أنا يعنى مش عايز أعديه لإنه معنى جميل جدا يا جماعة ، ربنا بيقول "ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى" البقرة : ٢ يبقى القرءان ده إيه ؟ هدى ، هدى لمين يا رب ؟ هدى للمتقين اللى بيصلوا ، واللى بينفقوا واللى بيؤمنون بالكتب والرسل ، واللى بالأخرة موقنين "أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى" يعنى القرءان هدى للى على هدى ، فيه كلمة الهدى ذكرت مرتين ، يعنى ربنا بيقول القرءان هدى ، لمين ؟ للى على هدى ، إزاى يا رب ؟

الهداية نوعين :

يا جماعة فيه هداية إن الإيمان يتزل فى قلبك : إنك أنت تبدأ تخاف من ربنا ، وتبدأ تحب ربنا ، وتبدأ يبقى امنية حياتك إنك تبقى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة ، وتبدأ تكره المعصية وتبدأ يبقى نفسك إن الإيمان فى قلبك يزيد ، ده هداية الإيمان ، هداية إن الإيمان يزيد

فيه هداية معرفة الحق من الباطل : هداية معرفة الصح من الغلط ، يعنى لما تسمع مثلا إن فيه خلافات ما بين مثلا بعض الملتزمين وبعض ، طاب يا رب ده الصح ولا ده ؟ لما تتعرض لفتنة دنياوية والا فتنة أى فتنة من اللى بتمر عليك ، طاب يا رب اعمل فيها إيه ؟! لما تسمع إن فى شيعة وفيه صوفية وفيه ، طاب يا رب مين الصح ؟

يبقى إذن يا جماعة فى هدايتين هداية:

١. إنك انت الإيمان بيجى فى قلبك

٢. هداية إنك تعرف مراد الله منك : يا رب أنت مرادك منى إيه ؟ إنك تدعوا إلى الله وإنك تتعبد وإنك تعمل إيه ، ومتعملش إيه ، التكاليف

يبقى إذاً أنت عشان توصل إلى الله محتاج نوريين : محتاج نور الإيمان : اللى هيديك هداية الإيمان ومحتاج نور القرءان : اللى هيديك هداية معرفة الصح من الغلط والحق من الباطل ، يبقى لن تصل إلى الله إلا بنوريين نور الإيمان ونور القرءان

نور الإيمان : زى نور عينيك اللى بتشوف بيها ، لازم إنك أنت تشوف به الطريق ، ونور القرءان : زى نور العواميد اللى على جانبى الطريق ، لو حاجة من الأتنين تغيبت مش هتقدر إنك أنت توصل فى الطريق ، يبقى لازم نور الإيمان ، نور القرءان ، عشان كدة تلاقى ربنا جاب سورة النور بعد سورة النور سورة إيه ؟ الفرقان ، سورة النور بتتكلم عن نور الإيمان ، وسورة الفرقان بتتكلم عن نور القرءان ، كإن ربنا بيقول لك نور الإيمان ثم نور القرءان تصل إلى الله سبحانه وتعالى ، يعنى لو واحد مؤمن أوى بس مايعرفش حاجة فى القرءان يوصل لربنا ؟!!

طاب لو واحد يعني استاذ تفسير في جامعة الأزهر ، بس ماعندهوش إيمان ، ما عندهوش خوف من الله يوصل ويعلوا وينجوا من الفتن ؟ مايوصلش برضه لربنا ، لازم الإيمان والقرءان يا جماعة ، لازم النورين دول عشان نوصل لله سبحانه وتعالى

قلبان ...واحد سليم والتانى فاسد

شوفوا ربنا بيقول "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً " البقرة : ٢١٣ كله كافر ، ده في سورة البقرة "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ " البقرة : ٢١٣ يبقى الناس كلها كفرة ، جه القرءان من عند ربنا عشان الناس تهتدى إلى الله " وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ " البقرة : ٢١٣ يبقى فيه فريق قال لأ رفض الهداية ما اهتداش ، ليه ؟ "بَغْيًا بَيْنَهُمْ " ، "بَغْيًا" يعني ايه ؟ يعني عنده مرض في قلبه ، مرض البغي في قلبه" فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ " البقرة : ٢١٣

يبقى فيه فريق ما اهتداش لإن قلبه فيه بغي ، وفريق اهتدى لإن قلبه فيه إيمان ، يبقى آدى القرءان نزل أهوه ، وآدى اتنين أهم ، واحد قلبه بايظ وواحد قلبه سليم ، القرءان لما نزل على اللي قلبه بايظ ما نفعهوش بحاجة وفضل ضال ، والقرءان لما نزل على اللي قلبه سليم هدى به إلى الحق ساعة الإختلاف ، يبقى لن تنتفع بالقرءان إلا إن كان عندك الإيمان ، ولن تنتفع بالإيمان إلا إن كان دليلك إلى الله هو القرءان ، الأتنين مع بعض ، عندك إيمان من غير قرءان ماينفعش ، ماينفعش تبقى مصلح ، ما ينفعش تبقى مغير ، ماينفعش إنك أنت تصلح في الأمة اللي أنت فيها ، ما ينفعش إنك أنت تهدى في الفتن ، عندك قرءان من غير إيمان لن يكفي يا جماعة ، لازم الأتنين مع بعض " أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " البقرة : ٥ جت مرتين ، المرة دي جت مع أهل العبادة أهوه ، والمرة التانية في ءال عمران "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" آل عمران : ١٠٤ يبقى الفلاح جه مع أهل العبادة ، الدعوة إلى الله ، اللى هي الوظفتين بتعنا بإذن الله ، يبقى الفلاح جه مع العبادة والدعوة إلى الله

ليه ربنا افتتح القرءان بالسورة دي ؟ بالسورة الجميلة دي ؟

السورة الإيمانية المشرقة دي ؟ عشان يقول لنا هى دي البداية ، عايز تحقق القرءان في حياتك ؟ هى دي البداية بتاعتك ، لازم توصل للنقطة دي عشان بعد كدة تنطلق إلى الله ، بعد كدة "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" البقرة : ٦ يااا بعد ما كانت منورة خالص ، ضلمت خالص ، والعياذ بالله ذكر أهل الظلام "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " البقرة ٦: ٧

من اللفتات القرآنيه الجميلة أوى في الآيات دي إن ربنا بيقول " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " كلنا كنا بنقرأ الآية دى زمان ونقعد نفكر ، يا رب طاب لما هما "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " دعيناهم أو ما دعيناهمش مش هيؤمنون ، يبقى احنا بدعوا ليه ؟ لما فيه ناس مش هيفرق معها الدعوة ؟ افهم الفرق ما بين سواء عليهم وسواء عليك ، فيه فرق يا جماعة كبير جدا ، "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " إنما مش سواء عليك أنت ، يعنى إيه ؟

الدعوة تربي الداعي

يعني لما ربنا قال لسيدنا نوح "وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" هود: ٣٦ يا رب يعني ماعدش حد هيؤمن ؟ يعني يا رب أبطل دعوة ؟ طاب يا رب ده أنا آخر واحد أسلم على ايدى ممكن بقالوا ٢٠٠ سنة مثلا ولا ١٠٠ سنة ، طاب يا رب لما أنت تعلم من ١٠٠ سنة إن محدش هيسلم على ايدى ، أشتغل فى الدعوة ليه ؟ لما خلاص ماحدش هيسلم على ايدى ؟

ما هوا يا جماعة لما بنقول يا جماعة اشتغلوا فى الدعوة ، ما بقلش اشتغلوا فى الدعوة عشان الناس بس ، عشان انت تتربى ، الدعوة إلى الله هى دعوة للمدعوا وتربية للداعى ، أنت لما بتدعوا إلى الله بتنشط ومقام ربنا ، بيغلى فى قلبك وبتستوى وبتنضج وبتطلع ، والكلام اللى أنت بتقوله بيتأصل فى قلبك ١٠٠ مرة أكتر ما كان فى قلبك قبل ما تقوله ، الدعوة إلى الله بتنشطك ، بتخليك إنسان تانى ، عشان كدة إفضل ادعوا إلى الله ، حتى لو انت اللى قدامك شاكك إن هو ما فيش فيه أمل ، ليه ؟ لإنك انت اللى محتاج الدعوة ، انت اللى محتاج تدعوا عشان انت تتربى ، ولو أنت ما دعدش مش هتتربى ، سواء عليهم وليس عليك ، أنت محتاج الدعوة تفضل فيها " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " البقرة : ٧

الفرق بين عذاب أليم ...عذاب عظيم ...عذاب مهين ...عذاب شديد

ربنا هيبدأ بعدها آيات المنافقين هيقول"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ " البقرة ٨ : ١٠ يبقى مع الكفار ربنا قال لهم عذاب عظيم ، مع المنافقين ربنا قال لهم عذاب أليم ، ليه ؟ ايه الفرق بين عظيم وأليم ؟

العذاب العظيم : اللى بينفذ لعظم الإنسان من شدة قوته ، العذاب اللى هو بيحرق اللحم وبينفذ من العظم والعياذ بالله ، يبقى إذن عظيم يعنى كميته كبيرة ، عذاب كبير أوى فى الكم

إنما أليم : يا جماعة مش الكم اللى كبير ده الكيف اللى كبير ، يعنى ايه ؟ يعنى أنا ممكن واحد يعذب واحد يعنى ممكن واحد يجيب مثلا مطرقة حديد وينزل على واحد يدشدش له عظمه فيها يبقى ده عذاب عظيم ، ليه ؟ لإنه عذاب كبير ، وممكن يجيب سلك كهربا كده صغير خالص ، بس ويقوم عامل له كده فى ايده ، يعمل فيه إيه ؟ ينفضه ، ليه ؟ عذاب أليم ، هو بس نقطة منه بس نفضه بيها

يبقى الفرق بين العذاب العظيم والعذاب الأليم إن العذاب العظيم صفة للكم بتاع العذاب ، العذاب الأليم صفة للكيف ، ليه ؟ الجزاء من جنس العمل ، الكافر كان ذنبه عظيم ، ذنب كبير ، ليه ؟ واحد بيقول مافيش إله ، أو فى هبل أو واللاتى والعزة إله ، ذنب عظيم ، يبقى ياخد عذاب عظيم

إنما المنافق لأ ، المنافق ده يا جماعة ماكنش بيعمل حاجات كتير ، المنافق ده عبد الله بن أبي بن سلول يبقى واقف فى المدينة ، يلاقى السيدة عائشة داخلة وأحد الصحابة صفوان بن المعطر مدخلها المدينة قائدها إلى المدينة يقول إيه ده ؟! امرأة نبيكم باتت مع رجل غريب ، إنه ما هو إلا أن نال منها أو نالت منه ، كلمة صغيرة أد كدة أهوه ولكن قلب بيها المجتمع المدنى كله ، خلى كبار الصحابه يلفوا حوالين نفسهم شهر ، كلمة ، فهو ده المنافق ، المنافق يدخل

فى وقت معين يؤرص أرصة بس تخلى المجتمع يتزلزل بسببها ، فربنا كأنه يقول له أنت عملت ذنوب كيفية مش كمية ، أنا هعذبك عذاب كيف مش كم أنا هدوقك العذاب ، عشان كدة تلاقى ربنا يجيب فى القرءان عذاب عظيم, عذاب أليم, عذاب مهين, عذاب شديد

العذاب العظيم : اللى من شدته بينفذ للعظم يعنى عذاب كمه كبير ، العذاب الأليم : بيجي مع المنافقين كثير لما الآية تبقى مع المنافقين اللى هو العذاب اللى كيفه كبير ، العذاب المهين : اللى هو الهذاب النفسى زى "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" الدخان : ٤٩ العذاب الشديد : اللى شد بعضه إلى بعض ، يعنى صنف عذاب وراه صنف عذاب ، عذاب ورا عذاب ، بحيث إن الكافر والعياذ بالله يبقى مش ملاحق على آلوان العذاب ، ولا فى لحظة راحة ، ما بين كل عذاب والتانى عذاب شد بعضه إلى بعض ، فلا يجد منفذ من وسط كل صنوف العذاب إن هوه ينفذ إلى الله ، إن هوه ينفذ إلى أى نجاة والعياذ بالله

بندخل فى آيات المنافقين

يا جماعة وآيات المنافقين دي همنا جدا ، همنا جدا ليه ؟ همنا جدا عشان تلات حاجات :

١.إن الوصف الأولانى للمنافقين ده وصف للعلمانيين بتوع اليومين دول ، لما ربنا يقول ""وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" البقرة : ٨ زى اسمه إيه ده اللى كانوا عملوا عليه قضية ده ، وهرب وساب البلد لما كتب أننى أؤمن بالله والرسول ، لما اتعمل عليه قضية تفريق بينه وبين زوجه كان إسمه ايه ؟ نصر أبو زيد ، ورجع بعدها زعل جدا إزاى يتكتب عنى إنى أنا أؤمن بالله وبرسوله !!! زعلان جدا !!! بس بعد كدة سافر برة ، يعنى هيا اتكتبتله عشان يعرف يطلع ، هو بيقول لكن أنا مؤمن ولكنه كافر والعياذ بالله ولكنه بيبطن كفر فظيع

"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا " البقرة ٨ : ٩ انت بتضحك على مين ؟ أنت بتضحك على ربنا ؟! " وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ" البقرة ٩: ١١ ده احنا اللى عايزين اصلاح التعليم ، وعايزين اصلاح وضع المرأة ، وعايزين اصلاح النظام السياسى والأقتصادى ، وعايزين اصلاح المعاملات وعايزين اصلاح الجامعة

احنا بتوع الإصلاح !!! ده احنا اللى عايزين نخرج المرأة من البيت عشان الأصلاح !!! وعايزين الشباب يقفوا مع البنات !!! وكل حاجة كدة تبقى مع بعضها عشان الأصلاح !!! وعايزين البنات يعملوا فى نفسهم البدع عشان الأصلاح !!! كله عشان الإصلاح يا جماعة "قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ" ديما كده تلاقيهم عايشين فى الدور أوى احنا اللى هنصلح الكون " أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ" البقرة ١٢: ١٣

احنا هنعمل زى بتوع العشوئيات ، ده هما من عشر سنين الحجة دي بطلت الحمد لله ، الحمد لله ، يعنى عاد شباب الجامعة هما أكبر طائفة فى الإلتزام أصلا ، وعاد يعنى نسبة الألتزام فى الطوائف العليا فى المجتمع من ناحية المجتمع ومن ناحية المراكز أعلى كمان من الطبقات اللى منها ، بس كان من عشر سنين الكلمة اللى الواحد التزم عليها دايما

شباب العشوئيات السبب فى التيار الإرهابى ، هوا العشوئيات ، لو زلنا العشوئيات الإرهاب هيروح ، أهوه الإرهاب خرج لهم أهوه ، من حيث لا يحتسبون !

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ"

زى اللى مش لاقين يكلوا دول الشباب الفقران ده ، ده البنت اللى بتغطى شعرها دي معهاش تمن الكوافير أصلا فهى عشان معهاش تمن الكوافير بتغطى شعرها بس مش أكتر !!! ده الولد اللى مش عارف إيه ده هو بس عنده عقده نفسية ، عقدة نقص ، فمش عارف يدخل وسط صحابه عشان مايبقاش عنده نقص وسطهم ، لما يجوا يعزموا بعض ويخرجوا مع بعض وهو ماعهوش فلوس يخرج معاهم !!! هوه ده الكلام اللى بيقولوه ولكن أبطل الله كل مكائدهم الحمد لله

الإفساد في الأرض ...عدم الإيمان

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ"

البقرة : ١٣ ليه يا جماعة مع "لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ" ربنا قال "أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَا يَشْعُرُونَ" البقرة : ١٢ ومع عدم الإيمان قال "أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ" البقرة : ١٣ ليه مع الإفساد جاب "لاَّ يَشْعُرُونَ" ومع عدم الإيمان جاب "لاَّ يَعْلَمُونَ" ؟

لما يكون واحد مننا له أخ فى البيت حياته هرجله ، يعنى مش منظم ، يعنى ياكل الأكل وتلاقيه عك الحتة حواليه ، يوقع أى طبق فى أى مكان ، يرمى الهدوم فى كل حتة ، الأوضه بتاعته منظرها لا يطاق ، أهله فى البيت يقولوا له ايه أنت ما بتحسش على دمك ؟ دايما المفسد ماعندهوش دم ، ما بيحسش ، عشان كدة مع الإفساد ربنا جاب "لاَّ يَشْعُرُونَ " ما عندهمش دم

إنما الإيمان علم بيتزله الله فى قلب المؤمن ، عشان كدة مع عدم الإيمان نفى العلم لإن الإيمان هو العلم

"وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ" البقرة : ١٤ اللى هم اليهود ، اللى هم سر افساد العلمانيين ، وسر افساد النصارى ، وسر افساد بوش ، وسر افساد العالم كله ، يعنى اليهود دول هما اللى ورا كل مصيبة فى العالم العالم "وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ " اللى هما اليهود " قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ* أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ" البقرة ١٤ : ١٦

الآية دي لما تسمعها للأسف يا جماعة ، تفتكر بعض الشباب ، يعنى الشباب بيصلى التراويح فى الجامع ، وهوه قاعد فى القهوة ، الشباب بيصلى التهجد فى الجامع وهو قاعد فى النادى "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ " الهدى صريح أهوه ، لأ هوه عاوز القهوة ، الهدى التهجد أهوه ، لأ هوه عايز النادى ،الهدى إن الناس فى صلاة الظهر قاعدة فى الجامع يا ابنى بتقرأ قرءان ، لأ هوه واقف مع فلانه وهى واقفه مع فلان "اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ " البقرة : ١٦ يبقى الدنيا ضاعت مااخدوش حاجة فى الدنيا "وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ " ولا خدوا حاجة فى الدين ، يعنى ضيعوا الدنيا وضيعوا الدين ، وربنا جاب ضياع الدنيا قبل ضياع الدين عشان كأنه يقول لك إن

أول حاجة بيخسرها اللى بيشتروا الضلالة بالهدى الدنيا ، أول حاجة اللى هى الحاجة اللى هوه خسر ربنا عشانها - اللى هى الدنيا - هى أول حاجة ربنا بيخليه يخسرها ، الجزاء من جنس العمل

أهل الانتكاس !!!...عافانا الله وإياكم

"مَثَلُهُمْ " المثلين دول ، يبقى النقطة الأولانية ، التلت الأولانى فى آية المنافقين العلمانيين ، التلتين التانيين يا جماعة احنا ، ربنا يعافينا يا رب "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا" البقرة : ١٧ واحد عايز نار ، يولع نار عشان يشوف ، وتنور له ، يعنى الصحرا مضلمة عايز نار تنور "كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ " واللى بيستوقد النار ده بيعمل إيه ؟ بيروح يجمع حتة حطب من هنا ، ويمشى كيلوا عشان يجيب حتة خشب من هنا ، ويمشى كيلوا هنا عشان يجيب حتة خشب ، بيتعب على ما يلم خشب يولع النار ، يبقى واحد قاعد يلم حطب لغاية ما لم ، وبعد كدة ولع نار "كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ " الحتة بقت نور أهى ، خلاص الحتة نورت أهى "ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ" فجأة كل حاجة اطفت "وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ* صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ " البقرة : ١٧

تخيل واحد قاعد فى أوضة ضلمة ، أعمى ما بيشفش ، ماهواش عارف الباب اللى يخرج منه منين ، أبكم ما بيقدرش ينطق عايز ينادى يقول يا جماعة حد يلحقنى مش قادر ، حد يلحقنى ، أصم ما بيسمعش لو واحد من برة قال الطريق من الناحية الفلانية ، أو اخرج من الناحية الفلانية مش هيسمع ، عشان كده ربنا قال فى الأخر "فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ " دول انتهوا

ده مثل لمين يا جماعة ؟ ربنا يعافينا يا رب ، ده مثل يعنى بينطبق على ناس كتير جدا ، يعنى من المنافقين والعياذ بالله ، ولكن بردضه بينطبق على المنتكسين ، على أهل الانتكاس على اللى التزم ، على اللى استوقد نار ، اللى جه فترة من الفترات قعد يجمع حطبة من هنا يجمع درس من هنا ويحضر درس فى التوحيد ، ويروح يسمع شريط ويروح يقرأ قرءان ، ويروح يصاحب الصحبة الملتزمة لغاية ما بقى فى نار نورت له طريق إلى الله " أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ " بقت الحتة مضيئة ، بس ما حوله ، ما بداخله لسه من جواه ضلمة ، لسه النور ما دخلش ، طاب ولما أضاءت "ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ " ليه ؟

هوه المنافقين ليه بعد ما النور جه ، ربنا أذهب النور ؟ لإنه قعد عند النبى صلى الله عليه وسلم سمع كلمتين عن ربنا النور جه ، خرج من عند النبى بدل ما يروح على بيته يصلى ويقوم الليل روح على فين ؟ على عبد الله بن أبي بن سلول ، اليهود ، سمع منهم الشبهات دخلت فى قلبه كفر والعياذ بالله

بعد ما الشاب يدخل الجامع ويسمع كلام ربنا ، ويسمع كلام الإيمان ويصلى الصلاة ورا إمام بيقرأ بآيات الآخرة ويلاقى اللى على يمينه بيعيط واللى على شماله بيعيط ، يخرج بدل ما يروح بيته يسمع شريط ولا يصلى ، يقوم رايح قاعد مع الشلة القديمة تانى ، يرجع تانى كما هوه والعياذ بالله يرجع، اللى بيرجع يا جماعة بتبقى الأفلة بتاعته من الدين أشد من الأفلة بتاعة اللى مادخلش أصلا ، خدوا بالكم ربنا يعافينا من هذا الوضع يا رب

"فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ" كانت فرصة عمره ، ده يوم القيامة هيعمل إيه ؟ ده لما يلاقى إن كان فى فرصة قدامة يدخل الجنة وبعد كده هيدخل جهنم بسبب هذا الإنتكاس

"فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ" حاجة صعبة أوى "وَتَرَكَهُمْ" تخيل لو ربنا تركك ، يعنى الواحد ساعات بيستعجب من الكلمة اللى بعد كلمة "تَرَكَهُمْ" ربنا بيقول "وَتَرَكَهُمْ" إيه ؟ "فِي ظُلُمَاتٍ" يا رب أنت لو تركتهم فى أنوار هيضيعوا ، أنت لو تركك ربنا ، لو تركك وانت معاك أسباب الدنيا كلها هتعمل إيه ؟ هتضيع ، يبقى يا رب أنت لو تركتهم فى أنوار لضاعوا ، فما بالك بإن ربنا "وَتَرَكَهُمْ" فى ظلمات ، فى فتن وراء فتن ، ومدلهمات وراء مدلهمات ، بعيد عن الله سبحانه وتعالى ، فكلمة "وَتَرَكَهُمْ" يعنى إيه ؟ يعنى انسى "إن معى ربى سيهدين" ماعدش فيه يا جماعة " إن معى ربى سيهدين " ، انسى " لا تحزن إن الله معنا" كل فتوح معية الله وتوفيق الله ، وفرج الله ونصرة الله ، وحفظ الله وهداية الله ، كل ده اتحرم منهم والعياذ بالله ، يبقى نخاف من ده ولا منخافش ؟ ده المثل الأولانى ، ده اللى ضاع ، فى مثل تانى ده اللى أقرب لينا بقى يا جماعة "أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ" البقرة : ١٩

المتذبذب !!!...التائه !!!

المنافقين نوعين : نوع انتهى الأمل فيه خلاص كفر ارتد ، ونوع اللى هوه بقى كثير مننا للأسف ، هيلاقى فيه ملامح متشابهة شوية مع النموذج ده "أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ " وابل مطر نزل من السما " فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ " المنافق لما يتزل القرءان ، لما يسمع القرءان ، هوه عنده شبهات فيها ، يلاقى الدنيا ضلمت والرعد لما يسمع صوته يترعب ، لما يسمع آيات الوعيد والتهديد بالنار يترعب "وَرَعْدٌ " ، " وَبَرْقٌ "آيات فيها نور ، الآيات من عند ربنا ، وآيات فيها اعجاز للقرءان يبدأ النور يجى تانى يبدأ ، يقول ده باين أنا ماشى غلط ، وباين أنا لازم أرجع ، إنسان متذبذب إنسان متردد إنسان ، مهواش عايش حياة مستقرة

"أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ" البقرة : ١٩ النوع اللى قبله كان ربنا بيقول " صُمٌّ " ، " صُمٌّ " مابيسمعش ، إنما ده لسه بيسمع أهوه ، يبقى ده غير ده "أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ" البقرة : ١٩ يبقى لسه بيشوف ، النوع اللى قبله ربنا قال عليه ايه ؟ "عُمْيٌ" يبقى ده غير ده يا جماعة "يَكَادُ الْبَرْقُ " ده اللى لسه واقف فى النص ، ده المتذبذب ، ده اللى يسمع شوية كلام عن الدين والإيمان ، أه هوه ده الصح ولازم ، يخرج برة يشوف الفتن لأ مش قادر وما أقدرش أبعد ، ده المتذبذب اللى مهواش عارف ياخد قرار إن هو يتجهه إلى الله ويخلص دينه لله

"يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ " النور يجى ، شوية يمشى ، ويجى الجامع وتلاقى ما شاء الله منطلق إلى الله زى الصاروخ "وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا" أى وقفوا متحيريين لا يدرون إلى أين يذهبون ، يبقى شوية نور وشوية ضلمة فلاشات يعني ، أهوه هوا ده مثل ناس كتير مننا ، تلاقى شوية الشاب ما شاء الله تدخل الجامع فى أى وقت تلاقيه ماسك المصحف وقاعد يقرأ ، وتلاقى ما شاء الله السنة القبلية والسنة البعدية والإجتهاد والخشوع والدروس ، والشرايط والصحبة والجرى وصنائع المعروف تلاقى ما شاء الله ، والدعوة إلى الله ما شاء الله تتزل الجامعة تلاقيه قاعد يكلم ده ويكلم ده ، ويفوت على ده ويدعوا ده وياخد ده معاه الظهر ، مجتهد أشد الأجتهاد ، وشوية فجأة تلاقى الأخ جى لك عينيه زايغة وتايهة ، ويقول لك أنا تايه وأنا مش عارف إيه ،

وتلاقيه ساب الدعوة وتلاقيه قاعد فى الدرس تلات أربع الدرس ماهواش سامع منه حاجة أصلا، لأن هوه تايهه عن الدرس فى الهموم بتاعته ، فتن بالدنيا ، فتن بمشاكل الدنيا

كان الأول فيه نور مخلى أغلى حاجة عنده ربنا ، شوية فتنة الدنيا تيجيى ، الخوف على الدنيا ، لأ الدراسة تتأثر ، لأ الدين ، لأ معرفش هيحصل لي إيه ، تلاقى فتنة الدنيا جت ، ضلمة الدنيا عليه تانى ، الذبذبه ، البرزوى بيقول فى تفسيرة "وكذلك" فى الذبذبه "حال المتمنين" اسمعوا الكلمة دي كويس أوى وركزوا فيها أوى ، "وكذلك" الكلمة دي والله يا جماعة ليها ذكرى جامدة أوى معايا ، الكلمة دى أذكر إن فيه مرة كان عندى امتحان ، وكان امتحان مهم يعنى فى الكلية فى السنيين الأخرانية ، وطلعت بعد الفجر حاسس بحالة يا رب الدين بيضيع ، الدين بتقطع وأنا هتجنن يعنى أنا المعقول أقعد الشهرين بتوع الامتحانات ما أديش كلمة حتى فى مسجد أدعوه إلى الله ، لو واحد احتاجنى فى دعوة إلى الله ما أنزلهوش؟! ما حفظش على أوراد العبادة ، يعنى الواحد مش قادر يستوعب إن جهد الدين ممكن يتوقف لأى سبب من الأسباب ، فطلعت من صلاة الفجر وأنا فى حالة ما يعلم بيها إلا الله ، فلقيت الكتاب ده محطوت قدامى على الرف ، قمت فاتحه كده شفته وقدمت ، فاتحه لقيت الكلمة دي فى وشيي

"وكذلك حال المتمنين الذين يدعون الإرادة ، ولا يخرجون عن العادة " هترجمها لكم دلوقتى " ويريدون الجمع بين مقاصد الدارين حتي يتجاوزوا في الدنيا حد الإحتياج إليها" البرزوى بيقول إن الذبذبة بتاعة المنافقين ده مش المنافقين بس اللى عايشين فيها ، ده فى ناس مننا عايشة فيها

"وكذلك حال المتمنين" أنا نفسى أبقى داعية إلى الله ، أنا نفسى أكسر الدنيا ، أنا نفسى شلتى كلها تلتزم على إيدى ، أنا نفسى أبقى بطل، أنا نفسى أبقى جبل قاعد يتمنى "الذين يدعون الإرادة" بيدعى إنه يريد ربنا ، بيدعى إنه عايز ربنا "ولا يخرجون عن العادة" عايز الفتوحات تتزل عليه وهو نايم كدة ، لا يا حبيب قلبى لازم ليلك يبقى خلاف ليل صحابك ، هيناموا طول الليل أنت تصحى تقوم الليل ، لازم تبقى حياتك غير الناس ، انت عايز فتوحات ؟ ما بتفتحش غير على الخواص ، يبقى لازم تتصرف تصرفات الخواص

لازم تبقى حياتك جد ، لازم تبقى راجل ، لازم تبقى من أهل المجاهدة "الذين يدعون الإرادة ولا يخرجون عن العادة" زيهم زى غيرهم عايشين حياقم زى غيرهم "ويريدون الجمع بين مقاصد الدارين" عايز يبقى القمة فى الأتنين أنت عايز تبقى القمة فى الأتنين ؟ ماشى ولكن إن أردت الدين بصدق ربنا هيديك الدنيا ، ولكن لو شتت همك ما بين الأتنين هتخسر الأتنين "ويريدون الجمع بين مقاصد الدارين حتى يتجاوزوا فى الدنيا حد الإحتياج إليها "

نريد طريق الله أن يكون أختيارنا الوحيد

النقطة اللى احنا عايزين بس نفهمها من الكلمة أو من مسئلة الذبذبه ، مش عاوزين نبقى مذبذبين يا جماعة ، عايزين يبقى طريق الله اختيارنا الوحيد واختيارنا النهائى ، عايزين نبقى رجالة ، عايزين نفوسنا ما تضعفش لما تيجيى ده الدراسة ده لو اشتغلت فى الدعوة ، يا ابنى لو اشتغلت فى الدعوة هتذاكر أضعاف ما كنت هتذاكر من غير الدعوة ما أنت بقالك عشر سنيين أهوه عملت إيه يعنى ؟! ما بتذكرش أصلا يعنى الله سبحانه وتعالى من شكره لهدايتك إنه بيفتح نفسك للمذاكرة ، وبيفتح نفسك للدنيا ، وبيجيب لك الدنيا راغمة ، المقصد يا جماعة إن احنا مش عايزين نبقى هذا النوع

"كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ" البقرة : ٢٠ تهديد ربنا بيهددنا ، لسه سايب لك سمعك وبصرك ، إنما لو فضلت عايش في التوهان اللي أنت عايش فيه ده ، هاخد منك سمعك وبصرك وهسيبك زي التايهين اللي برة ، احذر إن نعم ربنا اللي أعطاها لك ، هو أعطاها لك لسة ، احذر إنك تستكبر عليها ، أو إنك أنت تتجاهلها ، أو إنك تفضل تايهه تتحرم منها والعياذ بالله

"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" البقرة : ٢٠ يا جماعة احنا مش شرط نخلص الدرس كله ، ليه ؟ لإن احنا عاملين دلوقتي زي اللي نزل في محيط ، والمحيط ملايين الأسماك رايحة ، وملايين الأسماك جاية واحنا هنعد ساعة واحدة بس فاحنا هنقدر نصداد كام سمكة ؟ يعني احنا يادوبك هنقدر شوية صغيرين كدة ، الجزء لسة طويل ، أنا عايز بس أقول لكم بسرعة كدة في ثواني خدوا بالكم يا جماعة ، بعد كده هتدخل على آيات آيات المنافقين ، هتدخل بعد كدة

آيات سيدنا آدم

خدوا بالكم في آيات سيدنا آدم أوي يا جماعة ، أوي من إن ابليس اللي ضيعه ، إنه عبد ربنا عشان الدنيا ، عبد ربنا عشان ربنا يجعله هوه الخليفة ، عبد ربنا عشان ربنا يرفعه ، فلما قال له اسجد قال لأ ، اوعى تعبد ربنا عشان دنيا اعبد الله من أجل الله ، إن ربنا اعطاك الدنيا يبقى كرم من عنده ، اوعوا

تاني حاجة ابليس نظر إلى الأمر ولم ينظر إلى الآمر ، ربنا قال له اسجد ، قال اسجد ليه ؟ انت بتبص للأمر !!! بص للآمر بس ، للي أمرك ، سيدنا أدم يا جماعة افتكروا تكريم ربنا لينا باللي عمله في سيدنا آ دم

شوفوا ربنا بيقول "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ " البقرة ٣٠: ٣١ وبعد كدة عرض الأسماء دي كلها على الملائكة "فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ" البقرة ٣١: ٣٣

أنا عايزك صدرك ده يتنفخ كده وأنت بتسمع كلمةَ "يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ "، ليه ؟ تخيلوا كدة مثلا محمد مثلا طول ما أنا بشرح إنت فاهم يا محمد ؟ يقول لي آه فاهم ، بعد شوية يا محمد إنت مركز في الكلام ده ؟ آه مركز ، بعد شوية محمد أعيد تاني الشرح ؟ لا لا ماتعدش الشرح تاني ، يا محمد إنت ؟ آه كويس ، فكلكم في الآخر تقولوا إيه ؟ هوه إيه حكاية محمد ؟ يعني هوه مافيش حد قاعد قدامه غير محمد ولا إيه ؟ لأ ده احنا كمان ، لازم إبراهيم ، لازم الأسماء دي كلها تطلع هيا كمان ، فأقوم عشان أقول لكم اشمعنى محمد ، أقوم آجي في النص أقول لكم إيه يا جماعة ؟ أنا هسألكم سؤال وأقوم جايب سؤال فقهي صعب جدا ، وأقوم حاطتهلكم ، قوم يا فلان يقف ويبص كدة مش عارف حاجة ، قوم يا فلان يقف ويبص كدة مش فاهم حاجة ، قوم قوم قوم كله مش عارف ، قوم يا محمد حل السؤال ، يقوم محمد يدى إجابة نموذجية رائعة للسؤال ، أقوم أقول لكم إيه ؟ ألم أقل لكم عشان تعرفوا إن أنا حكيم ، إن أنا ما بختارش محمد من وسط الناس إلا عشان حكمة ، ولله المثل الأعلى

"يَا آدَمُ " ما هم بيقولوا ليه آدم ؟ ليه مش احنا "يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ" البقرة : ٣٣ أهى ألم أقل لكم دي وظيفتنا يا جماعة ؟ ألم أقل لكم دي وظيفتنا ، وظيفتنا إن احنا نبقى حجة على الخلق جميعا لله ، وظيفتنا إن لما حد يطلع علينا يقول سبحانك فعلا يارب أنت حكيم إنك نزلت الناس دي الأرض ، إنما دلوقتى اللى هيطلع على الجامعة هيقول يا رب"أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا" ولا هيقول له ربنا " أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ " تخيلوا هيتقال إيه ؟ يعنى إحنا حاجة تكسف والله يا جماعة ، احنا حاجة تكسف فعلا ، عشان كدة عارفين ليه ربنا بيباهى بالعبد الملائكة لما ينام فى قيام الليل ، ما هي دي الفكرة يجيب الملائكة تقول هتزله ليه الأرض ؟ شوفوا من كتر حبه فيا ، وتفانيه فى عبادتى نام وهوه بيعبدنى ، من كتر إصراره على إنه يعبدنى ، فيقوم ربنا بيباهى بك الملائكة ويقول لهم "أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ" ليه ؟ عشان انت بقيت فى هذه اللحظة حجة لله على الخلق

آيات بني أسرائيل

عايزين وإحنا بنقرأها نتخنق من بنى إسرائيل ، نتخنق من الجرائم اللى هما عملوها فى حق الله ، وعايزين وإحنا بنسمعها نشوف يا جماعة عاقبة اللى بيعصى ربنا إيه ، الناس دي ربنا رفعهم لدرجة ما رفعش فيها حد من العالمين ، ولما عصوا ربنا ذلهم فى الأرض

وفي قصة سيدنا إبرهيم

بعد كده فى قصة سيدنا إبراهيم عايزين نعيش مع قول الله "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" البقرة : ١٢٤ ١٠٠% فى كل ،١٠٠% فى العبادة ، ١٠٠% فى الدعوة ، ١٠٠% فى الجهاد ، ١٠٠% فى الأخلاق والمعاملات ، ١٠٠% فى التضحية والمجاهدة ، ١٠٠% فى حب الله ، ١٠٠% فى الخوف والخشية والرجاء ،١٠٠% فى المشاعر الإيمانية ، ١٠٠% فى كل حاجة يا جماعة ، عايزين نعيش ، مع إنه هوه لما أتم كلمات الله ، لما أتم الإستقامة على مراد الله ربنا قال له "إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" اصطفاه الله ، ومن هنا طريق الإصطفاء ، الإستقامة على مراد الله سبحانه وتعالى ، لإن المقدمة بتاعة الجزء الأولانى مقدمة فيها معانى كتير ، فهي استوعبت معظم الكلمة بتاعة اليوم أو الليلة ، و لأن بردضه شرحنا الترابط الإجمالى بتاع سورة البقرة

اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، اللهم افتح على قلوبنا فى رمضان ، اللهم اجعل رمضان فتح مبينا علينا قلوبنا وإيماننا ، اللهم اهدى شباب المسلمين اللهم اهدى فتيات المسلمين اللهم بلغنا رمضان واعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، اللهم اجعله فتحا علينا فى إيماننا ، واجعله فتحا على أمتك فى الهداية ، وفتح على أمتك فى النصر على أعدائها برحمتك يا أرحم الراحمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنـــــا :

http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36